الأولويات البحثية في مجالات تعليم الكبار على ضوء التحديات العالمية المعاصرة

إعداد
د/ جميلة حمود راشد البلوي
أستاذ مشارك بقسم التربية
كلية التربية والآداب
جامعة تبوك

الأولويات البحثية في مجالات تعليم الكبار على ضوء التحديات العالمية المعاصرة

مقدمة:

إن التعليم لم يَعد خدمة تقدمها المجتمعات لأبنائها أوهبة تمنحها الأمم لبعض الأفراد من ذوي الجاه والسلطان، ولكنه استثمار له عائده على الفرد والمجتمع في آن واحد، فلم تعد تقاس الدول بما لديها من كنوز وممتلكات بقدر ما تمتلكه من قوى بشرية مؤهلة ومدربة، وذلك لأن الاهتمام بالقوى البشرية أو ما يسميها البعض بالثروة البشرية يَعد من أهم الثروات إن لم يكن أهمها على الإطلاق .

فالتعليم حق من الحقوق الثقافية للإنسان، وقد كفله الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولذا ينظر الكثيرون للتعليم على أنه يمثل " استثماراً بشرياً يحقق عائداً اقتصادياً للفرد والمجتمع، إذا ما أُحسن هذا الاستثمار " (أبو كليلة، ٢٠٠١م، ص ٨٩) .

وهناك اهتمام ملحوظ بتعليم الكبار من معظم الدول حيث يعيش العالم فى بداية القرن الحادي والعشرين ثورة معرفية ؛ وذلك للتزايد المستمر والشامل في مجال العلم، والتزايد المعرفي يُعد مذهلاً للغاية، وفى ظل الثورة التكنولوجية وما توجد من تغيرات متسارعه في شتى مجالات الحياة وأنماطها من مظاهر سلوكية في نسيج المجتمع، وما يشهده العالم من تغيرات سواء اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية جعل الباب مفتوحاً أمام مجالات جديدة وكثيرة ومتنوعة لتعليم الكبار (اليونسكو، ٢٠٠٩م، ص ٧-١٠).

ويُعد تعليم الكبار Adult Education في صوره المتعددة ومستوياته المختلفة ضرورة تنموية للمجتمعات على اختلاف درجة تقدمها، حيث يُعد الإنسان الركيزة الأساسية والفاعلة فى التنمية، كما يتخذ التعليم عامة وتعليم الكبار خاصة وسيلة للارتقاء بالإنسان المنتج فى جوانبه المختلفة بما يؤهله للقيام بمجهوداته التنموية من حيث التخطيط والتنفيذ والمتابعة للبرامج التنموية .

إن البحث العلمي كنشاط إنساني حضاري يعتبر من أرقى وأشق النشاطات التي يمارسها العقل البشرى على الإطلاق من أجل صناعة الحياة وتحقيق التطور والنهوض (ياقوت، ١٤٢٨هـ .، ص٦٠).

وإذا كانت التربية هي سبيل الأمم نحو الرقى الحضاري والتطور الإنساني فإن البحث التربوي يكتسب أهميته من أهمية التربية كضرورة إنسانية ومجتمعية تظل حاجتها قائمة ومستمرة للتوجيه والتطوير المستند إلى الطريقة العلمية والمعالجة المنهجية (المهداوي، ١٤٣٣هـ، ص ٢).

إن تعليم الكبار كمجال للبحث بحاجة ماسة إلى مزيد من الفحص والدراسة لكافة قضاياه، وهذا ما دعا داركن وولد، مريم Darken weld & Merriam إلى التعبير عن ذلك بان تعليم الكبار لا زال في مرحلة المراهقة ولم يصل إلى النضج بعد (Darken weld & Merriam , 1982, P31).

مما سبق يتضح أن الحاجة إلى البحث العلمي فى الوقت الحاضر أشد من أي وقت مضى، وذلك نظراً للسباق المحموم للعالم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق والتميز عبر العصور .

هذا وقد أضاف نور الدين عبد الجواد أن مجال تعليم الكبار يعانى من انفصام بين البحث والتطبيق، حيث إن كثيراً من المفاهيم التي يستند إليها الباحثون تختلف وتغاير المفاهيم التي تستند إليها الممارسة (عبد الجواد، ١٩٨٨م،ص١٥٤).

ولقد كان لاحتضان البحث العلمي والاهتمام به من قبل مختلف الدول والمنظمات والهيئات العالمية أثراً ملموساً في تقدم العلوم التقنية ، كما كان لرعاية الدولة المتقدمة بشكل خاص للبحث العلمي الأثر البالغ في سرعة وتيرة الإنجازات العلمية والتقنية المتلاحقة (بدران، ١٩٩م، ص ٥).

ارتبط البحث العلمي منذ تاريخه العتيق بالمحاولات التي أجراها الإنسان للحصول على المعرفة، وفهم الكون الذي يعيش فيه، وقد استمرت رغبة الإنسان في المعرفة حتى التطور الحضاري الحادث (ياقوت، ٢٠٠٥م، ص ١).

ويتطلب الأخذ بصيغة التربية المستمرة التخلي عن كثير من المفاهيم المسلمات التربوية التي أصبحت متقادمة، لتحل محلها الآراء والأفكار التعليمية والتربوية التي تمتلك القدرة على تلبية احتياجات المجتمع و متطلباته، و تدفعه إلى التقدم، و مسايرة التغيرات العصرية، لذلك أصبحت " التربية المستمرة المتناغمة المنسجمة حقيقة مع حاجات المجتمع الحديثة، ولم يعد تحديدها زمنيا أم قصرها على زمن معين أو فترة زمنية من الحياة ".(حجي، ٢٠٠٣، ص ٣٦)

ازداد الاهتمام بالتربية المستمرة باعتبارها العنصر الفاعل في الاستجابة لتلبية الحاجات التعليمية و الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و غيره و التي تتصف بسرعة التغير في العصر الحالي، و يمكن أن تكون التربية المستمرة أكثر نجاحا لو أن أفراد المجتمع تم تكوينهم في فترتي الإعداد والتدريب على ضوء ثقافة تتبنى التربية المستمرة كأحد مرتكزاتها عن طريق إتاحة الفرصة للاستقلالية، و الاستمرارية، و التعلم الذاتي.

وفي مطلع القرن الحادي والعشرين لم يُعد التعلم المستمر مدى الحياة مجرد رؤية فلسفية أو هدف عام تسعى الدول لتحقيقه كيفما شاءت ومتى أرادت، ولكن أصبح الاتجاه

يتأكد نحو وضع نظم، وإيجاد مؤسسات ترعى هذا وتحققه، سواء كان الأمر يرتبط بالمؤسسات التقليدية، أو النظم الإلكترونية التي تسهل وتحقق للجميع التعلم مدى الحياة متى أرادوا (جمال الدين،٢٠٠٦، ٣٦).

إن تحديد أولويات البحث العلمي في تعليم الكبار يُعد ضرورة عصرية وحتمية تعليمية وفريضة مستقبلية، في ظل وجود التحديات التي تواجه المجتمعات والتي تدعو للتمسلك بمبادىء التربية المستمرة والتعلم المستمر، لذا يُعتبر الأمر ملحاً لتحديد أولويات البحث العلمي في مجال تعليم الكبار .

مشكلة الدراسة:

يشكل البحث التربوي أهمية قصوي في مجال تعليم الكبار رغم ما يبذل في هذا المجال من جهود دولية أو إقليمية أومحلية، إلا أنه مازالت هذه الجهود والنجاحات لا تحقق الطموحات والغايات المنشودة .

إن غياب الأولويات البحثية في مجال تعليم الكبار علي ضوء التحديات المعاصرة، الأمر الذي يحتاج إلي تحديد تلك الأولويات لترشدالباحثين إلي معرفة القضايا ذات الأولوية في مجال تعليم الكبار .

لما كان المختصون والخبراء والباحثين في مجال تعليم الكبار أقدر من غيرهم في تحديد تلك الأولويات بحكم ممارساتهم للعمل الأكاديمي والتطبيقي، لذلك يجب التصدي لمعرفة تلك الأولويات ؛ وذلك لإثراء المكتبة العربية بتلك البحوث .

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما الأولويات البحثية في مجالات تعليم الكبار علي ضوء التحديات العالمية المعاصرة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل ما يلي:

١- ما مفهوم البحث العلمي في تعليم الكبار ؟

٢- ما مجالات تعليم الكبار المراد تحديد أولوياتها ؟

٣- ما التحديات العالمية التي يجب مراعاتها عند تحديد الأولويات ؟

٤- إلي أي مدي تختلف تلك الأولويات باختلاف باختلاف النوع والدرجة العلمية ؟

٥- ما آليات تنفيذ تلك الأولويات ؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١- بيان مفهوم البحث العلمي في مجال تعليم الكبار .

٢- تحديد أبرز مجالات تعليم الكبار التي تتصدي لها الدراسة .

٣- تعرف التحديات العالمية المعاصرة التي يجب مراعاتها عند تحديد الأولويات.

٤- الوقوف علي أي المجالات أكثر أولوية حسب متغيري النوع والدرجة العلمية .

٥- الوصول إلي آليات لتفعيل تلك الأولويات البحثية في مجال تعليم الكبار .

أهمية الدراسة:

١- تكمن أهمية الدراسة في الدور الذي يمكن أن تساهم به البحوث العلمية التي تحددها الأولويات البحثية في مجال تعليم الكبار .

٢- تساهم نتائج الدراسة في مساعدة متخذي القرار في البدء بالمجالات ذات الأولوية .

٣- قد تثري نتائج الدراسة المكتبة العربية بمثل هذه الدراسات .

٤- ستحقق نتائج الدراسة الاستفادة من الخبراء في تحديد أولويات البحث العلمي في مجال تعليم الكبار .

٥- قد تحقق نتائج الدراسة الشمول والتوازن والتكامل بين مجالات تعليم الكبار .

مصطلحات الدراسة:

١- أولويات البحث:

يقصد بها درجة الأهمية التي يوليها المهتمون والعاملون في الميدان التربوي للبحوث التي يرون أن تجري كبحوث ملحة في التربية .(المهداوي، ١٤٣٣هـ، ص ٩)

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها درجة الأهمية التي يحددها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة تبوك والمختصون في تعليم الكبار .

٢- البحث التربوي:

عملية الغرض منها الكشف عن المعرفة الجديدة من خلال ما يقدم من حلول وإجابات وبدائل تساعد الباحثين في تعميق فهمنا للأبعاد المختلفة للعملية التربوية ويساعد في فهم العملية التربوية علي أساس موضوعي سليم، وعلي التوصل إلي أفضل

السُبل التي تمكنت من تطوير الجانب النوعي والكمي للمخرجات التعليمية .(مرسي، ١٩٩٤م ص ٢٥ -٢٦)

كما أنه آلية تشمل مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة التي يستخدمها الباحثون التربويون بهدف البحث عن الحقائق والظواهر والمتغيرات التي تكون ذات ارتباط بمشكلات المجتمع ؛ بهدف تطوير المعرفة التربوية للوصول إلي حلول لتلك المشكلات، والخروج بنتائج يمكن تعميمها في الحالات المشابه. (النقيب، ١٤١٨هـ، ص ٢٢)

والبحث التربوي في تعليم الكبار:

يقصد به تلك الجهود التي تتوافر فيها الأركان الأساسية للبحث العلمي والتي تجري في إطار الجامعة والمراكز والأقسام البحثية المعنية بتعليم الكبار والأقسام الأكاديمية في الجامعات، وتهدف إلي تنمية الرصيد المعرفي والوصول إلي حلول علمية وعملية توجه السياسات وتحقق الأهداف .(بيومي، ٢٠٠٢، ص ص ٧٧-١٨١)

٣- التحديات العالمية:

يقصد بها " تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية " .(فتحي، ٢٠٠٥، ص ١٥)

وعرفها آخرون بأنها كل تغير أو تحول كمي أو كيفي يفرض متطلبات معينة قد تزيد علي الإمكانات المجتمع الآنية الحالية، بحيث يجب عليه مواجهتها، واتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بتحقيقها .(سالم، ١٩٨٨، ص ١٧٥)

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بغرض جمع البيانات وتفسيرها حيث يهدف المنهج إلى "وصف ما هو كائن من ظواهر أو أحداث معينة بعد جمع البيانات باستخدام الملاحظة أو المقابلة أو الاختبارات أو الاستفتاءات المناسبة لكل ظاهرة أو حدث، كما يهدف إلى تفسير الظواهر، وتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين المتغيرات" (منسي، ٢٠٠٠، ص ٢٠٢).

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحث استبانة في صورتها الأولية اشتملت على (٣٨) بندا، بينما اقتصرت فى صورتها النهائية على (٣٤) بندا من بنود أولولويات البحث العلمي في تعليم الكبار بناء على التغذية الراجعة التى حصلت عليها الباحثة من فريق المحكمين، وقد تم تعديل البنود من الأولويات .

وللتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة، وتوصلت الباحثة إلى ثبات الاستبانة ككل (٠,٨٣) وهو معامل عالٍ يعول عليه، وقد اشتملت الأداة على المحاور الأتية

١- المحورالأول محو الأمية :ويكشف عنه العبارات (١ -٨).

٢- المحور الثاني مواصلة التعليم و يكشف عنها العبارات أرقام: (٩-١٣).

٣- المحور الثالث الدراسات الحرة : و يكشف عنه العبارات أرقام: (١٤- ١٦).

٤- المحور الرابع التأهيل والتدريب: و يكشف عنه العبارات أرقام: (١٧- ٢١).

٥- المحور الخامس إعداد القادة : و يكشف عنه العبارات أرقام: (٢٢-٢٤).

٦- المحور السادس التعليم عبر ثقافات: و يكشف عنه العبارات أرقام: (٢٥-٢٩).

٧ – المحور السابع تنمية العشوائيات : و يكشف عنه العبارات أرقام: (٣٠- ٣٤).

المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بتفريغ الاستبيانات الخاصة بالأداة التي تم الحصول عليها بصورة مجملة للعينة، وكذلك مع متغيرات الدراسة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات الدراسة كالتالي:

- استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة إلى أي الأولويات في البحث العلمي في مجال تعليم الكبار تتصدر ثم الذي يليها .
- استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيب العبارات حسب تأثيرها داخل المحور وعلى مستوى الاستبانة ككل .
- استخدمت الباحثة اختبار (ت) لحساب فروق المتوسطات ودلالتها الإحصائية في حالة العينات المتساوية، وكذلك (ف) لمعرفة الفروق بين المتغيرات الثلاثية .
- استخدمت الباحثة معادلة تقدير الأولويات للوصول لتلك الأولويات:

الأولوية الكبيرة	الأولوية المتوسطة	الأولوية المنخفضة
من: ٢,٣٤: ٣	من ١. ٦٧: ٢,٣٣	من صفر: ١,١٦٦

عينة الدراسة:

- تم تطبيق الأداة على عينة من أعضاء هيئة التدريس قوامها (٥٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة تبوك بما يعادل أكثر من ٥٠% من المجتمع الأصلي لأعضاء هيئة التدريس التربويين، وكان توزيع العينة على متغيري الدراسة يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١) وصف عينة الدراسة

الجنس		الدرجة العلمية			المجموع
ذكور	٢٧	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	٥٧
إناث	٣٠	٣٣	٢٠	٤	
المجموع	٥٧	٥٧			

الدراسات السابقة:

احتوت الدراسة الحالية على جملة من الدراسات السابقة والتي أوضحت الطريق أمام الباحثة، والتي استفادت منها الباحثة فى تصنيفها من الأحدث للأقدم على النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة: جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في دعم برنامج محو الأمية وتعليم الكبار خلال الفترة (٢٠٠٠م- ٢٠١١م دراسة تحليلية) (الصليهم، ١٤٣٥هـ):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الجهود التي قام بها مكتب التربية العربي لدول الخليج في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدول الخليج في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١١م، ومعرفة المشكلات التي تواجه المكتب في هذا المجال، ووضع الإجراءات والمقترحات لتطوير عمل المكتب فيما يخص مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن مكتب التربية العربي لا يولي مجال محو الأمية وتعليم الكبار الاهتمام البالغ ؛ مما نتج عنه قلة عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات، وقلة التعاون مع المنظمات والمؤسسات التربوية في المجال، وضعف التعاون بين مكتب التربية العربي ووسائل الإعلام بمختلف قنواته لدعم مجال محو الأمية وتعليم الكبار، كما أسفرت نتائج الدراسة إلي أن مكتب التربية العربي اهتم بالتدريب التربوي في إطار التعليم

المستمر للقيادات في الدول الأعضاء، إلا أنه أغفل تدريب قيادات محو الأمية وتعليم الكبار .

٢- دراسة: البحث التربوي في تعليم الكبار رؤية مستقبلية لخريطة بحثية (عبد الشافي،٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلي تعرف توجهات البحث التربوي في مجال تعليم الكبار بمصر، إضافة إلي تعرف التوجهات العالمية في مجال تعليم الكبار، وأخيراً الوصول لخريطة بحثية لتعليم الكبار .

أسفرت النتائج إلي من خلال الدراسة التحليلية للرسائل الجامعية اتضح أن أكثر الرسائل هي التي درست موضوع محو الأمية، وموضوع الدراسات الجامعية الموازية، وما بعد المرحلة الجامعية الأولي، يليها رسائل تعليم الكبار ثم المرأة فالمناهج، وكان أكثر الأقسام إسهاما قسم أصول التربية ثم المناهج ثم علم النفس .

ومن خلال التوجهات العالمية برز عدد من العوامل تحكم حركة تعليم الكبار مثل العولمة وإرهاصاتها التي تؤكد علي ضرورة التعليم، ووضعت الدراسة خريطة علي شكل سيناريوهات الأول الاستمراري والثاني الوسط، والثالث التقدمي .

٣- دراسة: مشكلات البحث في مجال تعليم الكبار بمصر (سالم، ٢٠٠٢م):

هدفت الدراسة إلي تحديد أهم مجالات البحث في تعليم الكبار، وكذا الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه البحث في تعليم الكبار بمصر، إضافة إلي تشخيص تلك المشكلات، وأخيراً اقتراح بعض التوصيات لحلها .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن أهم المشكلات التي تواجه البحث في تعليم الكبار وجود عناصر قيادية غير متخصصة بمؤسسات تعليم الكبار، وضعف التواصل بين المؤسسات البحثية المهتمة بتعليم الكبار، ندرة وجود أقسام متخصصة لتعليم الكبار بالجامعات والمراكز البحثية، اتخاذ قررات لمؤسسات تعليم الكبار دون الاعتماد علي بحوث علمية، الافتقار إلي التنسيق والتكامل بين البحوث بما يؤدي إلي تكرارها، عدم وجود خريطة بحثية لمجال تعليم الكبار .

٤- دراسة: بحوث تعليم الكبار في العالم العربي (اللقاني، ١٩٩٨م):

هدفت الدراسة إلي إلي وضع خريطة بحثية في مجال تعليم الكبار تكون موجهه للباحثين والمؤسسات البحثية العاملة في المجال .

توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها: أن الوطن العربي في حاجة ماسة لإثراء وتأصيل الفكر والممارسة في مجال تعليم الكبارن، إضافة إلي ضرورة تحديد الأولويات للموضوعات البحثية، وأوصت الدراسة لابد من التحول من البحوث الوصفية

والتحليلية والتتبع التاريخي إلي مجالات الدراسات التجريبية وصولاً إلي ما يمكن أن نطلق عليه نظرية تربوية عربية لتعليم الكبار.

ثانياً: البحوث الأجنبية:

١- دراسة Richter et al 2014:

تناولت الدراسة اتجاهات البحث في تعليم الكبار والتعلم المستمر، واستخدمت اسلوب دلفي ن وهدفت إلي تعرف أهم الموضوعات البحثية في مجال تعليم الكبار والتعلم المستمر، وتوصلت إلي مجالات رئيسة للبحث، ويندرج تحتها مجالات فرعية كما يلي:

المجال الأول: النظم والسياسات والنظريات ويتضمن التمكين، والعدالة الاجتماعية، والسياسات، التكنولوجيا، والاقتصاديات، البحوث المقارنة .

المجال الثاني: الإدارة والتنظيم ويتضمن توفير الخدمة التعليمية، التنمية المهنية، الجودة والاعتماد، التمويل، الخدمات الداعمة، الاستراتيجيات والإدارة والتنظيم.

المجال الثالث: التدريس والتعلم ويتضمن خصائص المتعلمين وسماتهم، القرائية وتطوير الكفايات، التعليم من بعد والتعلم الموجه ذاتياً، الثقافة والدمج، التقويم والاختبار.

٢- دراسة Richter et al 2017:

هدفت الدراسة إلي وضع تصنيف دقيق لمجالات تعليم الكبار والتعلم المستمر، وكذلك تحديد المجالات الأهم، إضافة لتحديد المجالات البحثية الأكثر إهمالاً في تعليم الكبار والتعلم المستمر، ومنحت الدراسة الباحثين الثغرات والمجالات ذات الأولوية، واكتشاف الاتجاهات البحثية المحتملة .

التعليق العام علي الدراسات السابقة:

١- غطت الدراسات السابقة العديد من المجالات فمنها ما تناول مجالات البحث في تعليم الكبار مثل دراسة الصليهم ٢٠١١م، ومنها ما تناول وضع خريطة بحثية مثل دراسة عبد الشافي ٢٠٠٦، ومنها ما تناول مشكلات البحث في تعليم الكبار مثل دراسة سالم ٢٠٠٢م، ومنها ما تناول اتجاهات البحث في تعليم الكبار مثل دراسة Richter et al 2014.

٢- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث أنها تحاول وضع أولويات في مجال تعليم الكبار .

٣- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري، وبناء الأدوات، وفي المعالجة الإجصائية .

الإطار النظري:

يشمل الإطار النظري البحث التربوي في تعليم الكبار، مجالات أصول تعليم الكبار المراد معرفة أولوياتها البحثية، والتحديات العالمية التي تؤثر علي البحث التربوي في تعليم الكبار .

أولاً: البحث التربوي في تعليم الكبار:

يُعد تعليم الكبار ميداناً من ميادين التربية بصفة عامة لذا كان من الضرورى أن يكون للبحث التربوي له شأن، حتي تتضح رؤية المجال، ويسهم الباحثون بالعديد من الإنتاج العلمي فيه .

إن الهدف الأسمي للبحث التربوي هو الكشف عن المعرفة الجديدة، وذلك من خلال ما يقدم من حلول وبدائل تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التربوية، وما يكتنفها من مشكلات، وما لا نعرفه من مجالات، وكذلك لتحديد فعالية الطرق والأساليب المستخدمة في ذلك .(الحميدي، ١٩٩٢م،ص ٤٠٨)

كما أن البحث التربوي في تعليم الكبار يستمد منهجه من البحث التربوي بصفة العموم، وأنه يمثل أهمية كبري لأن الحاجة إلي معايير وأحكام علمية يمكن من خلالها التعامل مع تعليم الكبار كظاهرة لها أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وأن البحث العلمي في تعليم الكبار قد تأخر كثيراً، فما زالت الحاجة إليه ملحة وتحتاج إلي إثراء وتأصيل وهو ما يطلق عليه نظرية تربوية عربية لتعليم الكبار .(اللقاني، ١٩٩٨م، ص ١٢٥)

ب- متطلبات البحث التربوي في تعليم الكبار:

تتمثل متطلبات البحث التربوي في تعليم الكبار في الآتي:

- أن تكون البحوث نابعة من أن تعليم الكبار مسألة مجتمعية، لذا فإن بحوثه لها مردودها الاجتماعي .
- أن يتجه البحث العلمي إلي طبيعة دوافع الكبار ومستوياتهم، واستثمار دوافعهم، ودور المعلم والمواد التعليمية في هذا الشأن .
- يجب أن يكون للبحث في تعليم الكبار وظيفة تربوية اجتماعية حيث توجه البحوث لحل مشكلات عملية وتقدم بدائل مختلفة .

- أن تتكامل البحوث معاً في إطار خطة واحدة لتغطي المجال كله، وتقديم الحلول المناسبة لمشكلاته الحيوية .
- أن يكون هناك تعاون إقليمي لإعلام العاملين في المجال بالبحوث التي أجريت والتي سوف تجري .
- أن تتجه إلي تحقيق معايير الجودة .
- أن يحدث تطوير وتجديد شامل للمؤسسات المعنية بتعليم الكبار .
- أن يقدم البحث نماذج جيدة قابلة للتطبيق .
- أن البحث في مجال تعليم الكبار يحتاج إلي جهود إعلامية متقدمة .
- الحاجة إلي تشريعات أساسية تهدف إلي التنظيم والالتزام لكل المؤسسات العاملة في المجال .
- أن يتم توثيق البحوث والبرامج العلمية سواء أكانت بحوث جماعية أم فردية وحوليات ن ومجلات دورية علمية ورسائل وكتب حتي يمكن رسم خريطة للأبحاثفي المجال، تنير الباحثين وتثري المجال .(عبد الشافي، ٢٠٠٨م، ص ٤٦)

ثانياً: مجالات أصول تعليم الكبار:

تتعدد مجالات تعليم الكبار في العصر الراهن تعدداً كبيراً، ويرتبط هذا التعدد بالمفاهيم المستخدمة في ذلك، وكذلك يرتبط بالمؤسسات المنوط بها تنفيذ فلسفة كل مجال، وتحقيق أهدافه وبرامجه، نظراً لأهمية تعليم الكبار حيث يمثل ركيزة التنمية الشاملة، لذا تتعدد وتتنوع مجالاته بتعدد مناشط المجتمع وحاجات الكبار ومستويات طموحهم، ويمكن إلقاء الضوء علي بعض هذه المجالات:

١- مجال محو الأمية:

ويشمل كل أنواع الأمية من الهجائية إلي الأمية الرقمية، حيث يبدأ بمن فاتهم قطار التعليم من القراءة والكتابة مروراً بأنواع كثيرة من الأمية الوظيفية والمهنية والبيئية والأيديولوجية وغيرها ...وصولاً بالرقمية.

إن الهدف من برنامج محو الأمية يتمثل في:

- اكتساب الدارسين المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، بما يتلاءنم مع المستوي الوظيفي الذي يمكن الدارسين من التعامل مع المؤسسات والمساهمة في مجالات التنمية الشاملة .
- التزود بالحقائق الأساسية التي تتضمنها مختلف المواد الدراسية بالتعليم الابتدائي.
- تعميق الشعور الديني وتدعيم المفاهيم والسلوكيات الأساسية .
- تكوين الاتجاه العلمي واكتساب المهارات الحياتية التطبيقية في حل مشكلات الحياة.
- إحياء الاتجاهات الاجتماعية الأصيلة في المجتمع .

- تكوين الاتجاه نحو استمرار التعليم واكتساب مهارات التعلم الذاتي .(بهاء الدين، ١٩٩٧م،، ص ١٢٩.)

ويلاحظ من خلال ذلك أن محو الأمية ليس مقصوراً علي " فك الخط" أي الأمية الأبجدية بل يتعدي ذلك في مساعدة الدارسين بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وتوظيف ذلك في مجال أعمالهم .

٢- مجال مواصلة التعليم:

يحوي برامج موجهه لمن كانت لهم فرصة للتعليم ثم انقطعوا عنه لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية، حيث يتم تقديم برامج من خلال مؤسسات التعليم الموازي، وهي مؤسسات مفتوحة إلي حد ما، وتتسم بالمرونة بحيث لا تشترط عمراً معيناً .(سالم،٢٠٠٢م، ص٦٦)

ومواصلة التعليم تعني أن يقدم تعليم الكبار من خلال مؤسسات التعليم الموازي فرصاً تعليمية لنوعيات مختلفة من الأفراد الكبار حصلوا علي قدر من التعليم ليضمن تحقيق التنمية بشتي صورها، فالتنمية رقي الإنسان بالإنسان ومن أجل الإنسان .(فراج، ٢٠١٧م، ص ٤٥)

٣- مجال الدراسات الحرة:

تتمثل في زيادة معلومات الفرد حول موضوع معين، ومن أمثلة المؤسسات في هذا الصدد مراكز تعليم اللغات، ومراكز الثقافة العمالية، ومراكز الخدمة العامة بالجامعات.(سالم، ٢٠٠٢، ص ٦٦)

ومركز الخدمة العامة بالجامعات تتميز برامجها بالتنوع في إطار التكامل حيث تتنوع موضوعات ومجالات برامج الخدمة العامة بما يتفق مع احتياجات المشتغلين بمختلف مرافق الحياة، وتقوم فلسفة الخدمة العامة علي:

- التعليم لا ينتهي بالتخرج من التعليم النظامي إلي الحياة العملية .
- أن الكبار بحكم طبيعتهم يرغبون في التعليم ويستطعون تحقيق ذلك .
- أن الإنسان تكمن فيه طاقات متعددة تتطلب توظيفها ويمكن تحقيقا من خلال التعليم .(إبراهيم، محمد، ٢٠٠٤م،ص ص ٥٥،٥٦)

٤- التدريب والتأهيل:

يمثل التدريب والتأهيل مجالان من مجلات تعليم الكبار، وهما مختلفان اصطلاحياً، حيث إن التدريب علم يدرس ومهارة تكتسب، وهو يعطي الخريج معلومات في ذات

تخصصه بعد تخرجه، أما التاهيل فهو من يرغب في الالتحاق بعمل جديد غير مؤهل له، فليحق للحصول مؤهل أو حصول علي دورات تأهيلية تلبية لحاجات سوق العمل .

فالتدريب مصدر من مصادر إعداد الكوادر البشرية وتطوير كفاياتهم وأدائهم لزيادة الإنتاجية، فهو إنفاق استثماري يحقق عائداً ملموساً، يسهم في تلبية احتياجات النمو الاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن كونه وسيلة في محاولات اللحاق بركب التقدم التكنولوجي.(الطعاني، ٢٠٠٢، ص ١٤)

٥- إعداد القادة:

تتم برامج إعداد القادة من خلال مراكز البحوث والاستشارات، ومركز إعداد القيادات الثقافية والعمالية، وكذلك مراكز إعداد القيادات الإدارية والفنية بالوزارات المختلفة .(سالم، ٢٠٠٢م، ص ٦٧)

وتتجه معظم الدول لهذا المجال وذلك لتواجد عناصر قيادية تتحمل المسؤولية جيلاً بعد جيل ؛ وذلك لمواصلة مسيرة التنمية في تلك الأقطار .

٦- مجال التعليم عبر ثقافات:

التعليم عبر ثقافات من المجالات الجديدة نتيجة التحديات المعاصرة للألفية الثالثة، وتهدف إلي:

- زيادة معرفة الكبير بثقافة الآخرين .
- تنمية الاستجابة والإحساس بقيمة وسلوكيات من ينتمون لثقافات أخري .
- المعرفة العميقة بأحداث العالم وفهمها .(نصار، والرويشد،٢٠٠٠، ص٥٧)

٧- تنمية العشوائيات:

تعتبر التجمعات العشوائية بؤرة توتر اجتماعي حيث لا يتوافر فيها الحد الأدنى لمقومات المعيشة الضرورية، بغض النظر عن الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية التي تقف وراء نموها و تطورها، وقد يتعرض أطفال تلك المناطق لأنماط مختلفة من التلوث المادي و الذي يشمل المياه و الأرض و الهواء و الغذاء و المسكن و الضوضاء و المخلفات و النفايات، و قد يكون مرجع كل ذلك الجهل والأمية البيئية، و بالتالي يورثونه لأولادهم وقد يمتد لأحفادهم.(إبراهيم، محمد،٢٠٠٠، ص٣٩)

العشوائيات مجموعة الأكواخ والعشش المبعثرة في أطراف المدينة، وتغلب عليها ظاهرة وضع اليد علي الأراضي، وتتسم حياة سكانها بطريقة خاصة بالإضافة إلي اختلاف ثقافتهم عن ثقافة المجتمع.

فأصبح مجال تنمية العشوائيات ضرورة عصرية وحتمية اقتصادية لمكافحة الفقر في المناطق الأكثر احتياجاً .

نتائج الدراسة الميدانية:

اتبعت الباحثة في تفسير نتائج الدراسة عرض نتائج المجالات الأكثر أولوية من وجهة نظر العينة، ثم عرجت علي الموضوعات الأكثر أولوية علي مستوي المجالات جميعها معتمدة علي مقياس تقدير الأهمية وفق الأوزان المعيارية الثلاث:

١- لمعرفة أي المجالات أكثر أولوية من وجهة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي ترتيب المجاور حسب أولوياتها من وجهة نظر أفراد العينة .

جدول رقم (٢)

يوضح ترتيب محاور الاستبانة حسب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
١	محور: محو الأمية .	2.8070	.44072	الأول
٢	محور: مواصلة التعليم .	2.6842	.50561	الثاني
٣	محور: الدراسات الحرة .	2.5088	.60127	السابع
٤-	محور: التأهيل والتدريب .	2.5965	.59341	الخامس
٥-	محور: إعداد القادة .	2.6316	.55522	الرابع
٦-	محور: التعليم عبر ثقافات .	2.6667	.60749	الثالث
٧-	محور: تنمية العشوائيات .	2.5439	.56915	السادس
	الإجمالي	2. 6341	1. 21110	-

يتضح من الجدول السابق أن محور " محو الأمية " احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8070) درجة وانحراف معياري (44072.) درجة، ويعزي ذلك إلي أن مشكلة الأمية يجب أن تبدأ من المجتمع نفسه في بنائه الاجتماعي وفي تصوراته وعلاقاته ومهاراته ووسائله حتي يمكن إدخاله إلي عالم المعاصرة، وأن الهدف من برامج محو الأمية تكوين الاتجاه العلمي واكتساب المهارات الحياتية في حل مشكلات الحياة، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة عبد الشافي (٢٠٠٦م) أن أكثر الدراسات كانت في مجال

محو الأمية، من هنا أكد اللقاني (١٩٩٨م) من ضرورة تحديد الأولويات للموضوعات البحثية .

بينما جاء محور مواصلة التعليم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6842) درجة، وانحراف معياري (50561.) درجة، ويرجع ذلك إلي أن تعليم الكبار يقدم من خلال مؤسسات في التعليم الموازي فرصاً تعليمية لنوعيات مختلفة من الأفراد دون وجود قيود عليها مثل شرط السن أو غيره مما يعزز أهمية مواصلة التعليم حتي لا تضيع الجهود التي بذلت في مرحلة محو الأمية .

وجاء محور" الدراسات الحرة " المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.5088) درجة، وانحراف معياري (60127.) درجة، علي الرغم من أن المحور جاء في المرتبة الأخيرة إلا أنه احتل تقدير أهمية كبيرة في مقياس تقدير الأولوية، بينما ترجع تأخير المرتبة بين المحاور لأن كثير من المثقفين لا يدركون الإدراك الكامل لمجالات تعليم الكبار بمفهومه الواسع وليس المختزل بمحو الأمية فقط، فهناك مجموعة من فئات الكبار ترغب في زيادة معلوماتها أو ترغب في اكتساب مهارات معينة يستكملون بها ثقافتهم أو مطامحهم .

احتل محور " التدريب والتأهيل " المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.5965) درجة، وانحراف معياري (59341.) درجة، ويعزي ذلك إلي أن هناك فئة من الكبار بحاجة إلي تأهيل، من هنا نجد مؤسسات تأهيلية وتدريبية مثل التدريب السريع، والتدريب لرفع مستوي المهارة وغيرها من مراكز التدريب المهني، وتعود أولوية المحور هنا لحاجة المجتمعات له في ظل البطالة بشتي أنواعها .

جاء محور " إعداد القادة " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.6316) درجة، وانحراف معياري (55522.) درجة، وترجع أهمية المحور إلي أهمية إعداد القادة لتولي المناصب القيادة، ويكون لديهم الرؤية لتطوير مجتمعاتهم، ويقوموا بمسؤولياتهم الجديدة، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الصليهم ١٤٣٥هـ أن مكتب التربية العربي أغفل تدريب قيادات محو الأمية وتعليم الكبار .

احتل محور " التعليم عبر ثقافات " المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6667) درجة، وانحراف معياري (60749.) درجة، ويعزي إلي أن تقدم المحور في الأولوية إلي وعي أفراد العينة لأهمية المحور حيث يعيش العالم عصر الكوكبية الواحدة، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة Richter et al, 2014 حيث جعلت من المجالات ذات الأهمية البالغة .

جاء محور " تنمية العشوائيات " في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.5439) درجة، وانحراف معياري (56915.) درجة، ويرجع الاهتمام بالعشوائيات لأنها بؤرة توتر اجتماعي حيث لا يتوافر فيها الحد الأدنى لمقومات المعيشة الضرورية، بغض النظر عن الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية التي تقف وراء نموها و تطورها، وقد

يتعرض أطفال تلك المناطق لأنماط مختلفة من التلوث المادي و الذي يشمل المياه و الأرض و الهواء و الغذاء و المسكن و الضوضاء و المخلفات و النفايات، و قد يكون مرجع كل ذلك الجهل والأمية البيئية، و بالتالي يورثونه لأولادهم وقد يمتد لأحفادهم، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة Richter et al, 2014 في مجال الإدارة والتنظيم حيث أكدت علي الخدمات الداعمة للمناطق الأكثر احتياجاً .

٢- لمعرفة أي العبارات أكثر أولوية داخل كل محور من وجهة عينة الدراسة:

أ – محور محو الأمية:

احتل محور محو الأمية المرتبة الأولي، وخصصت الباحثة لهذا المحور ثماني عبارات، وتم إخضاعها للأوزان النسبية لإيجاد متوسطاتها الحسابية وانحرافتها المعيارية، وذلك لترتيبها حسب أهميتها، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٣)

يوضح ترتيب عبارات محور محو الأمية حسب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية

محور محو الأمية			
العبارة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى
محو الأمية الدينية: تعليم الدارسين الكبار المبادىء الدينية السمحة.	١	2.7719	.46359
محو الأمية القرائية: الاهتمام بتعليم الدارسين الكبار القراءة والكتابة.	٢	2.5965	.65081
محو الأمية الاجتماعية: تبصير الدارسين الكبار بالمشكلات الاجتماعية وسُبل حلها.	٣	2.5263	.65752
محو الأمية البيئية: تعليم السلوكيات الإيجابية نحو البيئة المحيطة بالدارسين.	٤	2.4737	.65752
محو الأمية الحضارية: الاهتمام بالتقدم العلمي في كافة المجالات.	٥	2.2807	.75010

محور محو الأمية			
العبارة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى
محو الأمية الأيديولوجية: معرفة القوانين والأعراف والعادات والتقاليد في المجتمع.	٦	2.2632	.76826
محو الأمية الصحية: تعرف الدراسين الإسعافات الأولية وغيرها.	٧	2.2456	.80801
محو الأمية الاقتصادية: تعليم الدارسين الكبار عمليات البيع والشراء.	٨	2.0175	.83434
الاجمالى	١	2.8070	.44072

جاءت العبارة " محو الأمية الدينية: تعليم الدارسين الكبار المبادىء الدينية السمحة " في المرتبة الاولي بمتوسط حسابي (2.7719) درجة، وانحراف معياري (46359.) درجة، ويعزي أولوية العبارة علي مستوي المحور والاستبانة ككل إلي اهتمام المجتمع السعودي المتدين بالشريعة الغراء، والرغبة الصادقة في تعلم أمور دينهم الحنيف .

احتلت العبارة " محو الأمية القرائية: الاهتمام بتعليم الدارسين الكبارالقراءة والكتابة " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2. 5965) درجة، وانحراف معياري (65081.) درجة، أولوية العبارة علي مستوي المحور والاستبانة ككل للمرتبة الثانية إلي أن تعلم القراءة والكتابة تمثل نقطة البداية لبناء الوعي، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الصليهم ١٤٣٥هـ أن مكتب التربية العربي أغفل مجالات تعليم الكبار ومحو الأمية .

جاءت العبارة " محو الأمية الاجتماعية: تبصير الدارسين الكبار بالمشكلات الاجتماعية وسُبل حلها " في المرتبة الثالثة علي مستوي المحور والاستبانة ككل بمتوسط حسابي (2. 5263) درجة، وانحراف معياري (65752.) درجة، ويعزي ذلك إلي أهمية محو الأمية الاجتماعية لأنها تمثل الأمية الكبري وهي أمية المجتمع كما ذكر محي الدين صابر في كتابه الأمية مشكلات وحلول، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة Richter et al, 2014 في تحقيق العدالة الاجتماعية .

احتلت العبارة " محو الأمية البيئية: تعليم السلوكيات الإيجابية نحو البيئة المحيطة بالدارسين " المرتبة الرابعة علي مستوي المحور والاستبانة ككل بمتوسط حسابي (2.

4737) درجة، وانحراف معياري (65752.) درجة، ويعزي ذلك إلي أهمية حماية البيئة من السلوك العدائي من بعض الأفراد تجاه بيئتهم .

جاءت العبارة " محو الأمية الحضارية: الاهتمام بالتقدم العلمي في كافة المجالات" في المرتبة الخامسة للمحور بمتوسط حسابي (2.2807) درجة، وانحراف معياري (75010.) درجة، ويعزي ذلك إلي ضرورة الاهتمام بالتقدم الحضاري لرقي المجتمعات وخاصة النامية منها، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة Richter et al. 2014 في النظم والسياسات والنظريات ويتضمن التمكين بكل صوره وأشكاله.

احتلت العبارة " محو الأمية الأيديولوجية: معرفة القوانين والأعراف والعادات والتقاليد في المجتمع" المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2632 .2) درجة، وانحراف معياري (76826.) درجة، ويرجع ذلك إلي أن الكثير من المثقفين لا يعلمون بكافة القوانين وأعرافهم وتقاليدهم، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة Richter et al (2014) في المجال الثاني الإ دارة والتنظيم.

جاءت العبارة " محو الأمية الصحية: تعرف الدراسين الإسعافات الأولية وغيرها" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2456 .2) درجة، وانحراف معياري (80801.) درجة، ويرجع ذلك إلي أن الاهتمام بالجانب الصحي أحد ركني تقدم الأمم مع الجانب التعليمي .

احتلت العبارة " محو الأمية الاقتصادية: تعليم الدارسين الكبار عمليات البيع والشراء" المرتبة الثامنة " بمتوسط حسابي (2.0175) درجة، وانحراف معياري (83434.) درجة، ويرجع حصول العبارة علي الأهمية المتوسطة لارتفاع مستوي دخل الفرد في المملكة العربية السعودية عن بعض أقرانها من الدول لذلك الاهتمام باتمام عمليات البيع والشراء ليست ذات أهمية قصوي عند البعض.

ب- محور مواصلة التعليم:

احتل محور مواصلة التعليم المرتبة الثانية، وخصصت الباحثة لهذا المحورخمس عبارات، وتم إخضاعها للأوزان النسبية لإيجاد متوسطاتها الحسابية وانحرافتها المعيارية، وذلك لترتيبها حسب أهميتها، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٤)

يوضح ترتيب عبارات محور محو الأمية حسب المتوسط الحسابي

والانحرافات المعيارية

محور: مواصلة التعليم			
	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى
مواصلة تعليم المتحررين من الأمية في مراحل التعليم المختلفة.	١	2.4561	.68322
أن يكون الانتساب المطور متاحاً أمام المتحررين من الأمية.	٢	2.4211	.70578
الاهتمام بجعل التعليم الموازي مفتوحاً أمام المتحررين من الأمية.	٣	2.4035	.72849
عودة المتسربين من التعليم إلي مؤسسات التعليم.	٤	2.3333	.71548
فتح أبواب التعليم العالي للمتحررين من الأمية	٥	2.2982	.70622
الاجمالى	٢	2.6842	.50561

جاءت العبارة" مواصلة تعليم المتحررين من الأمية في مراحل التعليم المختلفة ". في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (2.4561) درجة،وانحراف معياري (68322.) درجة، ويرجع ذلك إلي أن مواصلة التعليم يمثل حفاظ علي الأموال التي أنفقت في مرحلة محو الأمية، وأن مواصلة التعليم مرحلة يكون فيها المتحرر أو لا يكون، يكمن الهدف منها تكوين الوعي ومواجهة المشكلات المجتمعية .

احتلت العبارة" أن يكون الانتساب المطور متاحاً أمام المتحررين من الأمية ". في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2. 4211) درجة، وانحراف معياري (70578.) درجة، ويعزي ذلك أن هناك فئات من المجتمع حصلت علي الانتساب المطور وترغب في مواصلة تعليمها لتحقيق ذاتها.

جاءت العبارة "الاهتمام بجعل التعليم الموازي مفتوحاً أمام المتحررين من الأمية " .في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2. 4035) درجة، وانحراف معياري (72849.) درجة، ويرجع ذلك إلي أن سوق العمل أحيانا يتطلب خريجين بمواصفات معينة يمكن لبرامج التعليم الموازى توافرها، كما أن التعليم التقليدي لا يحقق أحياناً الفرص التعليمية لمن هم في سن التعليم .

جاءت العبارة" عودة المتسربين من التعليم إلي مؤسسات التعليم ". في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2. 3333) درجة، وانحراف معياري (71548.) درجة، ويعزي

ذلك إلي أن المتسربين ينضمون إلي جيش الأمية، ويمثلون معول هدم لا أداة للبناء، من هنا كانت عودتهم حماية للمجتمع من أخطارهم .

احتلت العبارة" فتح أبواب التعليم العالي للمتحررين من الأمية ". في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2982 .2) درجة، وانحراف معياري (70622.) درجة، ويعزي ذلك أن هناك أعداداً كبيرة حصلت علي مواصلة التعليم حتي التعليم الثانوي أو الدرجة الجامعية الأولي عبر الانتساب المطور ولديها الرغبة في استكمال رحلة ماجستير ودكتوراه لتمثل نماذج مضيئة ؛ لذلك فإن فتح الطريق أمام هؤلاء وإعطائهم فرصاً أمامهم يعمل علي رقي المجتمع وتطوره .

ت – محور: الدراسات الحرة:

احتل محور الدراسات الحرة المرتبة السابعة، وخصصت الباحثة لهذا المحورثلاث عبارات، وتم إخضاعها للأوزان النسبية لإيجاد متوسطاتها الحسابية وانحرافتها المعيارية، وذلك لترتيبها حسب أهميتها، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٥)

يوضح ترتيب عبارات محور الدراسات الحرة حسب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية

محور الدراسات الحرة			
العبارة	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى
الاهتمام بمراكز تعليم اللغات.	١	2.2456	.73874
الاهتمام بالثقافة العامة للكبار.	٢	2.2455	.63473
الاهتمام بمراكز الخدمة العامة.	٣	2.2454	.71416
الاجمالى	٧	2.5088	.60127

احتلت العبارة" الاهتمام بمراكز تعليم اللغات ". في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (2.2456) درجة، وانحراف معياري (73874.) درجة، ويعزي ذلك أن الاهتمام باللغات وخاصة الأجنبية صارت مطلباً رئيساً ومهارة من المهارات الواجب توافرها عند السعي لإيجاد وظيفة، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة سالم ٢٠٠٢ م .

جاءت العبارة" الاهتمام بالثقافة العامة للكبار " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.2455) درجة، وانحراف معياري(63473.) درجة، ويعزي ذلك إلي أن الكبار بحكم ما لديهم من موروث ثقافي يرغبون في مجاراة المثقفين من حوارات من الثقافة العامة .

احتلت العبارة" الاهتمام بمراكز الخدمة العامة ". في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.2454) درجة، وانحراف معياري (71416.) درجة، ويعزي ذلك أن الاهتمام بمراكز الخدمة العامة متطلب رئيس للتقدم للوظائف الحكزمية وخاصة للفتيات أو لمن لم يقبل في التجنيد من الفتيان، وهي بمثابة سنة تأهيلية لامتلاك المهارات تمهيداً لتوظيفها عند استلام الوظيفية الرئيسية .

ث- والتأهيل التدريب:

احتل محور التأهيل والتدريب المرتبة الخامسة، وخصصت الباحثة لهذا المحور خمس عبارات، وتم إخضاعها للأوزان النسبية لإيجاد متوسطاتها الحسابية وانحرافتها المعيارية، وذلك لترتيبها حسب أهميتها، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٦)

يوضح ترتيب عبارات محور التأهيل والتدريب حسب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية

محور التأهيل والتدريب			
	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى
إكساب الدارسين الكبار المهارت الحياتية لمواجهة التقدم في الصناعة.	١	2.4035	.65081
الاهتمام بالتدريب المهني.	٢	2.3684	.69774
فتح باب التدريب التحويلي أمام الخريجيين تلبية لسوق العمل.	٣	2.2807	.77354
إعادة تأهيل الخريجيين لوظائف جديدة غير التي أعدوا لها.	٤	2.2456	.73874
منح الخريجيين معلومات في ذات تخصصهم بعد تخرجهم.	٥	2.2105	.70043
الاجمالى	٥	2.5965	.59341

احتلت العبارة" إكساب الدارسين الكبار المهارت الحياتية لمواجهة التقدم في الصناعة ". في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (2.4035) درجة، وانحراف معياري (65081.) درجة، ويعزي ذلك إلي ضرورة امتلاك المهارات لمواجهة التقدم التكنولوجي في معظم المهن .

جاءت العبارة" الاهتمام بالتدريب المهني " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.3684) درجة، وانحراف معياري (69774.) درجة، ويعزي ذلك إلي المهن تتطلب الجديد من المهارات نظراً للتقدم المعرفي .

احتلت العبارة" فتح باب التدريب التحويلي أمام الخريجيين تلبية لسوق العمل ". في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.2807) درجة، وانحراف معياري (.77354) درجة، ويعزي ذلك إلي أن البطالة تضرب بجذورها في المجتمعات النامية نظراً لكثرة الخريجيين، ولتشبع سوق العمل في بعض المهن، وعجز في مهن أخري مما يجعل تعليم الكبار يتدخل بالتدريب التحويلي أو التأهيلي لمواءمة الخريجين مع متطلبات سوق العمل.

جاءت العبارة" إعادة تأهيل الخريجيين لوظائف جديدة غير التي أعدوا لها " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.2456) درجة، وانحراف معياري (.73874) درجة، ويعزي ذلك إلي سوق العمل متطور ومتغير، ويطلب دائما وظائف جديدة مما يدعو لإعادة تأهيل القوي العاملة .

احتلت العبارة" منح الخريجيين معلومات في ذات تخصصهم بعد تخرجهم " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.2807) درجة،وانحراف معياري (.77354) درجة، ويعزي ذلك إلي أن التدريب أصبح علم يدرس ومهارة تكتسب، فلابد من تزويد الخريجين بمعلومات في ذات تخصصهم بعد التخرج وهذا هو التدريب .

ج – محور إعداد القادة:

احتل محور إعداد القادة المرتبة الرابعة، وخصصت الباحثة لهذا المحور ثلاث عبارات، وتم إخضاعها للأوزان النسبية لإيجاد متوسطاتها الحسابية وانحرافتها المعيارية، وذلك لترتيبها حسب أهميتها، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٧)

يوضح ترتيب عبارات محور إعداد القادة حسب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية

محور إعداد القادة			
العبارات	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى

ربط إعداد القيادات باحتياجات باحتياجات التنمية المستدامة.	١	2.5088	.63027
إكساب الدارسين الشباب خبرات في العمل الإشرافي التوجيهي.	٢	2.4211	.65322
اختيار العناصر الشبابية لتولي المناصب القيادية لامتلاكهم مهاراتها.	٣	2.3333	.71548
الاجمالى	٤	2.6316	.55522

احتلت العبارة" ربط إعداد القيادات باحتياجات باحتياجات التنمية المستدامة ". في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (2.5088) درجة، وانحراف معياري (63027.) درجة، ويعزي ذلك إلي حاجة المجتمع لقيادات تتسم بالذكاءات المتعددة لتلبي متطلبات التنمية المستدامة، وهنا يبرزدور تعليم الكبار في إعداد تلك القادة .

جاءت العبارة" إكساب الدارسين الشباب خبرات في العمل الإشرافي التوجيهي " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.4211) درجة، وانحراف معياري (65322.) درجة، ويعزي ذلك إلي حاجة الشباب إلي خبرات متنوعة تتوافق مع طبيعة أعمالهم الإشرافية التوجيهية .

احتلت العبارة" اختيار العناصر الشبابية لتولي المناصب القيادية لامتلاكهم مهاراتها ". في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.3333) درجة، وانحراف معياري (71548.) درجة، ويعزي ذلك إلي حاجة المجتمعات لدور الشباب في قيادة مسيرة التنمية .

د- محور التعليم عبر ثقافات:

احتل محور التعليم عبر ثقافات المرتبة الثالثة، وخصصت الباحثة لهذا المحورخمس عبارات، وتم إخضاعها للأوزان النسبية لإيجاد متوسطاتها الحسابية وانحرافتها المعيارية، وذلك لترتيبها حسب أهميتها، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٨)

يوضح ترتيب عبارات محور إعداد القادة حسب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية

محور التعليم عبر ثقافات			
العبارات	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى

إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.	١	2.5439	.62878
عمل تواصل بفاعلية مع الآخرين.	٢	2.4912	.71020
تنمية الاستجابة بقيمة من ينتمي لثقافة أخري مع الحفاظ علي هويته.	٣	2.4911	.68460
المعرفة العميقة بالأحداث التي تحيط بالعالم.	٤	2.4035	.67770
زيادة معرفة الكبير بثقافة الآخرين.	٥	2.3509	.69414
الاجمالى	٣	2.6667	.60749

احتلت العبارة" إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين ".في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (2.5439) درجة، وانحراف معياري (62878.) درجة، ويعزي ذلك إلي أن تعليم الكبار تعليم مجتمعي قائم علي العلاقات الطيبة، ومساعدة الأفراد بعضهم ببعض .

جاءت العبارة" عمل تواصل بفاعلية مع الآخرين " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.4912) درجة، وانحراف معياري (71020.) درجة، ويعزي ذلك إلي الكبار دائما تربطهم علاقات تحتاج إلي تعزيز وتقوية لارتباط القضايا المجتمعية بعضها ببعض.

احتلت العبارة" تنمية الاستجابة بقيمة من ينتمي لثقافة أخري مع الحفاظ علي هويته."في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.4911) درجة، وانحراف معياري (68460.) درجة، ويعزي ذلك إلي أن تعليم الكبار يدعو غلي احترام ثقافة الأخرين، والحفاظ علي هويتهم .

جاءت العبارة" المعرفة العميقة بالأحداث التي تحيط بالعالم " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.4035) درجة، وانحراف معياري (67770.) درجة، ويعزي ذلك إلي رغبة الكبار المثقفين في معرفة ما يدور حولهم من أحداث حول العالم .

احتلت العبارة" زيادة معرفة الكبير بثقافة الآخرين." في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.3509) درجة، وانحراف معياري (69414.) درجة، ويعزي ذلك إلي رغبة الكبير في زيادة معارفة كما أخبر بذلك باولو فريري بأن كل تعلم يؤدي إلي مزيد من التعلم .

ذ- محور تنمية العشوائيات:

احتل محور تنمية العشوائيات المرتبة السادسة، وخصصت الباحثة لهذا المحورخمس عبارات، وتم إخضاعها للأوزان النسبية لإيجاد متوسطاتها الحسابية وانحرافتها المعيارية، وذلك لترتيبها حسب أهميتها، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٩)

يوضح ترتيب عبارات محور تنمية العشوائيات حسب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية

محور تنمية العشوائية			
	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعيارى
الاهتمام بالمناطق الأكثر احتياجاً.	١	2.5614	.59814
الاهتمام بالأطفال التي بلا مأوي.	٢	2.5611	.59814
الاهتمام بالأحداث للصغار بتعليمهم حرف مهنية.	٣	2.5088	.63027
وضع حلول لكافة المشكلات التي تواجه المناطق الأكثر فقراً.	٤	2.4737	.62977
متابعة سير العمل في تطوير العشوائيات وفق الاستراتيجية المقترحة.	٥	2.4035	.65081
الاجمالى	٦	2.5439	.56915

احتلت العبارة" الاهتمام بالمناطق الأكثر احتياجاً "في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (2.5614) درجة، وانحراف معياري (59814.) درجة، ويعزي ذلك إلي من بين وظائف تعليم الكبار الوظيفة الاجتماعية والتي تتطلب الارتقاء بالأماكن العشوائية وتنميتها حتي لا تكون أماكن للتوتر القيمي والأخلاقي والتي تكون مصدر للأمراض الاجتماعية .

جاءت العبارة" الاهتمام بالأطفال التي بلا مأوي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.5611) درجة، وانحراف معياري (59814.) درجة، ويعزي ذلك إلي أن من وظائف تعليم الكبار الاهتمام برقي الأفراد وخاصة أطفال الشوارع .

احتلت العبارة" الاهتمام بالأحداث للصغار بتعليمهم حرف مهنية." في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5088) درجة، وانحراف معياري (63027.) درجة، ويعزي ذلك إلي الاهتمام بالأحداث حتمية تعليمية وفريضة مستقبلية، ويتأتي الاهتمام من خلال تعليم هؤلاء الصغار من الأحداث الحرف المهنية التي تعينهم علي العيش الحسن لهم .

جاءت العبارة" وضع حلول لكافة المشكلات التي تواجه المناطق الأكثر فقراً " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.4737) درجة، وانحراف معياري (62977.) درجة، ويعزي ذلك إلي أن المناطق العشوائية تحتاج لمزيد من الجهد للسيطرة علي المشكلات، ووضع الحلول المناسبة وفق الإمكانات المتاحة .

احتلت العبارة" متابعة سير العمل في تطوير العشوائيات وفق الاستراتيجية المقترحة " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.4035) درجة، وانحراف معياري (65081.) درجة، ويعزي ذلك إلي أن تطوير العشوائيات يحتاج إلي تضافر الجهود وفق الاستراتيجيات الموضوعة من قبل المسئولين .

٣- تعرف الفروق بين استجابات عينة الدراسة حسب متغير النوع:

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير النوع والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول(١٠)

الفروق فى استجابات عينة الدراسة حسب متغير النوع

م	المحور	النوع	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١-	محو الأمية .	ذكور	27	2.7778	.42366	-.474	غير دالة
		إناث	30	2.8333	.46113		
٢-	مواصلة التعليم.	ذكور	27	2.6667	.48038	-.248	غير دالة
		إناث	30	2.7000	.53498		
٣-	الدراسات الحرة .	ذكور	27	2.6296	.56488	.399	غير دالة
		إناث	30	2.5667	.62606		
٤-	التأهيل والتدريب .	ذكور	27	2.5926	.63605	-.867	غير دالة
		إناث	30	2.7333	.58329		
٥-	إعداد القادة .	ذكور	27	2.3704	.62929	-1.664	غير دالة
		إناث	30	2.6333	.55605		
٦-	التعليم عبر ثقافات .	ذكور	27	2.6296	.49210	-.025	غير دالة
		إناث	30	2.6333	.61495		
٧-	تنمية العشوائيات .	ذكور	27	2.5185	.57981	-.316	غير دالة
		إناث	30	2.5667	.56832		
-	الإجمالي	ذكور	27	2.8148	.39585	-.163	غير

م	المحور	النوع	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
		إناث	30	2.8333	.46113		دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع محاور الاستبانة وكذلك الاستبانة فى مجملها، وقد يرجع ذلك إلى فهم الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بأولويات مجالات تعليم الكبار .

٤- تعرف الفروق بين استجابات عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية:

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الدرجة العلمية والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول(١٠)

الفروق فى استجابات عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

م	المحور	الدرجة العلمية	عدد الأفراد للعينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فـF	الدلالة	مستواها
١	محو الأمية.	أستاذ مساعد	33	2.7879	.48461	.155	.857	غير دالة
		أستاذ مشارك	20	2.8500	.36635			
		أستاذ	4	2.7500	.50000			

م	المحور	الدرجة العلمية	عدد الأفراد للعينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فـF	الدلالة	مستواها
٢	مواصلة التعليم.	أستاذ مساعد	57	2.8070	.44072	1.089	.344	غير دالة
		أستاذ مشارك	33	2.7576	.50189			
		أستاذ	20	2.5500	.51042			
٣	الدراسات الحرة .	أستاذ مساعد	4	2.7500	.50000	1.033	.363	غير دالة
		أستاذ مشارك	57	2.6842	.50561			
		أستاذ	33	2.5152	.66714			
٤	التأهيل والتدريب	أستاذ مساعد	20	2.7500	.44426	.105	.900	غير دالة
		أستاذ مشارك	4	2.5000	.57735			
		أستاذ	57	2.5965	.59341			
٥	إعداد القادة .	أستاذ مساعد	33	2.6364	.65279	1.135	.329	غير دالة
		أستاذ مشارك	20	2.7000	.57124			
		أستاذ	4	2.7500	.50000			
٦	التعليم عبر ثقافات.	أستاذ مساعد	57	2.6667	.60749	.364	.696	غير دالة
		أستاذ مشارك	33	2.6061	.60927			
		أستاذ	20	2.4000	.59824			
٧	تنمية العشوائيات	أستاذ مساعد	4	2.2500	.50000	1.489	.235	غير دالة
		أستاذ مشارك	57	2.5088	.60127			
		أستاذ	33	2.6667	.59512			
–	الإجمالي	أستاذ مساعد	20	2.5500	.51042	.484	.619	غير دالة

م	المحور	الدرجة العلمية	عدد الأفراد للعينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فـF	الدلالة	مستواها
		أستاذ مشارك	4	2.7500	.50000			
		أستاذ	57	2.6316	.55522			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع محاور الاستبانة وكذلك الاستبانة فى مجملها، وقد يرجع ذلك إلى أعضاء هيئة التدريس علي علم ودراية بقضايا تعليم الكبار .

٥- أهم الأولويات التي تمثل ملخص النتائج:

جدول (١١) يوضح أهم الموضوعات ذات الأولوية البحثية

وتبعاتها للمحاور للاستبانة ككل

م	العبارة	الانتماء للمحور	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	محو الأمية الدينية: تعليم الدارسين الكبار المبادىء الدينية السمحة .	محو الامية	2.7719	0.46359	١
٢	محو الأمية القرائية: الاهتمام بتعليم الدارسين الكبار القراءة والكتابة .	محو الامية	2.5965	0.65081	٢
٣	الاهتمام بالمناطق الأكثر احتياجاً .	تنمية العشوائيات	2.5614	0.59814	٣
٤	الاهتمام بالأطفال التي بلا مأوي .	تنمية العشوائيات	2.5614	0.59814	٤
٥	إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين .	تعليم عبر ثقافى	2.5439	0.62878	٥
٦	محو الأمية الاجتماعية: تبصير الدارسين الكبار بالمشكلات الاجتماعية وسُبل حلها .	محو الامية	2.5263	0.65752	٦
٧	ربط إعداد القيادات باحتياجات باحتياجات التنمية المستدامة .	اعداد القادة	2.5088	0.63027	٧
٨	الاهتمام بالأحداث للصغار بتعليمهم حرف مهنية .	تنمية العشوائيات	2.5088	0.63027	٨

م	العبارة	الانتماء للمحور	المتوسط	الانحراف	الترتيب
٩	عمل تواصل بفاعلية مع الآخرين .	تعيم عبر ثقافى	2.4912	0.7102	٩
١٠	تنمية الاستجابة بقيمة من ينتمي لثقافة أخري مع الحفاظ علي هويته .	تعليم عبر ثقافى	2.4912	0.6846	١٠
١١	محو الأمية البيئية: تعليم السلوكيات الإيجابية نحو البيئة المحيطة بالدارسين .	محو الامية	2.4737	0.65752	١١
١٢	وضع حلول لكافة المشكلات التي تواجه المناطق الأكثر فقراً .	تنمية العشوائيات	2.4737	0.62977	١٢
١٣	مواصلة تعليم المتحررين من الأمية في مراحل التعليم المختلفة .	مواصلة التعليم	2.4561	0.68322	١٣
١٤	أن يكون الانتساب المطور متاحاً أمام المتحررين من الأمية .	مواصلة تعليم	2.4211	0.70578	١٤
١٥	إكساب الدارسين الشباب خبرات في العمل الإشرافي التوجيهي .	اعداد القادة	2.4211	0.65322	١٥
١٦	الاهتمام بجعل التعليم الموازي مفتوحاً أمام المتحررين من الأمية.	مواصلة التعليم	2.4035	0.72849	١٦
١٧	إكساب الدارسين الكبار المهارت الحياتية لمواجهة التقدم في الصناعة	التأهيل والتدريب	2.4035	0.65081	١٧
١٨	المعرفة العميقة بالأحداث التي تحيط بالعالم .	تعليم عبر ثقافى	2.4035	0.6777	١٨
١٩	متابعة سير العمل في تطوير العشوائيات وفق الاستراتيجية المقترحة .	تنمية عشوائيات	2.4035	0.65081	١٩
٢٠	الاهتمام بالتدريب المهني .	التأهيل والتدريب	2.3684	0.69774	٢٠
٢١	زيادة معرفة الكبير بثقافة الآخرين .	تعليم عبر ثقافى	2.3509	0.69414	٢١
٢٢	عودة المتسربين من التعليم إلي مؤسسات التعليم .	مواصلة التعليم	2.3333	0.71548	٢٢
٢٣	اختيار العناصر الشبابية لتولي المناصب القيادية لامتلاكهم مهاراتها.	إعدادالقادة	2.3333	0.71548	٢٣

التوصيات:

بناء علي ما جاء في هذه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

١- أن تتبني الجامعات القضايا والموضوعات البحثية التي حددتها هذه الدراسة، وأن تتناولها بالبحث والدراسة من قبل أقسام التربية .

٢- ضرورة مراعاة الأهمية النسبية لتلك الموضوعات عند اختيارها للبحث والدراسة خاصة وأن جميع الموضوعات ذات أولوية بحثية .

٣- أن تولي الجامعات بحوث تعليم الكبار التأصيلية عناية كبيرة .

٤- أن يتم عمل خريطة بحثية للأولويت البحوث، وتقديمها لطلاب الدراسات العليا لدراستها .

بحوث مقترحة:

١- دراسة لاتجاهات بحوث تعليم الكبار في كافة الجامعات .

٢- دراسة استكشافية لمجالات جديدة لتعليم الكبار في ضوء مجتمع المعرفة .

المراجع:

- أبو كليلة، هادية محمد: دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته، الإسكندرية، دار الوفاء، ٢٠٠١م .
- اليونسكو: تسخير طاقات وإمكانات تعلم الكبار وتعليمهم من أجل مستقبل مستدام، فى العيش والتعلم من أجل مستقبل مستدام: قوة تعلم الكبار، المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار، بيليم – البرازيل، مايو ٢٠٠٩م .
- ياقوت، محمد مسعد: أزمة البحث العلمي بمصر والوطن العربي، القاهرة، ١٤٢٨هـ.
- المهداوى، حسن محمد حسن: أولويات البحث العلمي في التربية الإسلامية فى ضوء التحديات المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٣٣هـ.
- Gordon G. Darken weld& shoran B. Merriam: Adult Education Foundations of practice ,New York ,Harper &Row Publishers,1982.
- عبد الجواد، نور الدين محمد: تطوير منهجية البحث فى تعليم الكبار، فى علم تعليم الكبار – كتاب مرجعي، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٨م .
- بدران، عبد الحكيم: التعليم والبحث العلمي في الوطن العربي ، ، بيروت، المركز العربي للدراسات والبحوث، ١٩٩٩م.
- محمد مسعد ياقوت: البحث العلمي العربي – معوقات وتحديات، مجلة الجندول، السنة الثالثة، العدد ٢٤، ٢٠٠٥م .
- حجى، أحمد إسماعيل: التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٣م،
- جمال الدين، نادية وآخرون: في إدارة المعرفة التربوية " اجتهادات في البحث التربوي، محاولة للخروج عن المألوف،القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
- مرسي، محمد منير: البحث التربوي وكيف نفهمه، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٤م .
- النقيب، عبد الرحمن عبد الرحمن: منهج البحث في التربية، القاهرة، دار الفكر العربي،١٤١٨هـ، ص ٢٢.
- بيومي، عبد الله محمد: تطوير إجراء البحوث التربوية في تعليم الكبار – تصور مقترح، البحث التربوي، مجلد ١، العدد ٢، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٢.

- فتحي، انيس: الإمارات إلي أين ... استشراف التحديات والمخاطر علي مدي ٢٥ عاماً، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والإعلام، ٢٠٠٥.

- سالم، محمد المصيلحي: وعي الطالب الجامعي لبعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الأنة الأخيرة – دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، العدد ٧٥، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٩٩٨.

- منسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٠) مناهج البحث العلمي فى المجالات التربوية والنفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م .

- الصليهم، هند بنت سليمان: جهود مكتب التربية العربي في دعم مجال محو الأمية وتعليم الكبار في دول الخليج للفترة (٢٠٠٠م ٢٠١١م) دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الملك سعود، كلية التربية، ١٤٣٥هـ.

- عبد الشافي، دينا حسن محمد: البحث في تعليم الكبار رؤية مستقبلية لخريطة بحثية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠٠٦م .

- إبراهيم، عادل محمد: مشكلات البحث في مجال تعليم الكبار، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، ٢٠٠٢م .

- اللقاني، أحمد حسين: بحوث تعليم الكبار في العالم العربي، علم تعليم الكبار، الجزء السابع، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٨م.

- الحميدي، عبد الرحمن سعد: مدخل إلي علم تعليم الكبار، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٩٢م .

- عبد الشافي، دينا حسن محمد: إطارات تعليم الكبار – رؤية مستقبلية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨م .

- بهاء الدين، حسين كامل: التعليم والمستقبل، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٧م .

- إبراهيم، عادل محمد: مشكلات البحث في مجال تعليم الكبار بمصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية ن ٢٠٠٢م .

- فراج، أسامة محمود: الأيديولوجيا وتعليم الكبار في مصر الحديثة، القاهرة، دار الوطن وعبيد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م .

- إبراهيم، محمد إبراهيم، محمد، مصطفي عبد السميع: التعليم المفتوح وتعليم الكبار – رؤي وتوجهات، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م.

- الطعاني، حسن أحمد: التدريب: مفهومه، فعالياته، بناء البرامج التدريبية وتقويمها، القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٢م.

- نصار،سامي محمد، الرويشد، فهد عبد الرحمن: اتجاهات جديدة في تعليم الكبار، الكويت، مكتبة الفلاح، م.٢٠٠٠م .

- إبراهيم، محمد إبراهيم، محمد، عبد الراضي إبراهيم: استراتيجيات تعليم الكبار فى المناطق الأكثر احتياجاً، القاهرة:الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠م.

-Richter ,Olaf Zawacki et al:Research Areas in Adult and Continuing Education, Open Learning Journal,28,Taylor and Francis 2014,p.p:171- 186.

-Richter ,Olaf Zawacki et al:Research Areas in Adult and Continuing Education, 2014.

الأداة:

جامعة تبوك

كلية التربية والآداب

قسم التربية وعلم النفس

استبانة

الاستبانة التي بين أيديكم جزء من عمل علمي لبحث أولويا ت البحث العلمي في تعليم الكبار علي ضوء التحديات العالمية المعاصرة، ونأمل من سعادتكم ملىء الاستبانة بجميع عبارتها بما يتفق مع وجهة نظركم، فليس هناك عبارة صواب وأخري خاطئة، فالمطلوب من سعادتكم وضع علامة (√)، ونشكر لسعادتكم حسن التعاون .

والله الموفق والمستعان

الباحثة

البيانات الخاصة بالعينة:

١- النوع: ذكر ( ) أنثي ( )

٢- الدرجة العلمية:

- **أستاذ مساعد ( )**
- **أستاذ مشارك ( )**
- **أستاذ ( )**

م	العبارة	كبيرة	متوسطة	محدودة
	المجال الأول: محو الأمية (المؤشرات)			
١	**محو الأمية القرائية: الاهتمام بتعليم الدارسين الكبار القراءة والكتابة .**			
٢	**محو الأمية البيئية: تعليم السلوكيات الإيجابية نحو البيئة المحيطة بالدارسين .**			
٣	**محو الأمية الحضارية: الاهتمام بالتقدم العلمي في كافة المجالات .**			
٤	**محو الأمية الدينية: تعليم الدارسين الكبار المبادىء الدينية السمحة .**			
٥	**محو الأمية الاجتماعية: تبصير الدارسين الكبار بالمشكلات الاجتماعية وسُبل حلها .**			
٦	**محو الأمية الصحية: تعرف الدراسين الإسعافات الأولية وغيرها .**			
٧	**محو الأمية الاقتصادية: تعليم الدارسين الكبار عمليات البيع والشراء .**			
٨	**محو الأمية الأيديولوجية: معرفة القوانين والأعراف والعادات والتقاليد في المجتمع .**			
	المجال الثاني: مواصلة التعليم (المؤشرات)			
٩	**مواصلة تعليم المتحررين من الأمية في مراحل التعليم المختلفة .**			

م	العبارة	كبيرة	متوسطة	محدودة
١٠	عودة المتسربين من التعليم إلي مؤسسات التعليم .			
١١	فتح أبواب التعليم العالي للمتحررين من الأمية .			
١٢	أن يكون الانتساب المطور متاحاً أمام المتحررين من الأمية .			
١٣	الاهتمام بجعل التعليم الموازي مفتوحاً أمام المتحررين من الأمية.			
	المجال الثالث: مجال الدراسات الحرة (المؤشرات)			
١٤	الاهتمام بمراكز الخدمة العامة .			
١٥	الاهتمام بمراكز تعليم اللغات .			
١٦	الاهتمام بالثقافة العامة للكبار			
	المجال الرابع: التأهيل والتدريب (المؤشرات)			
١٧	منح الخريجيين معلومات في ذات تخصصهم بعد تخرجهم .			
١٨	إعادة تأهيل الخريجيين لوظائف جديدة غير التي أعدوا لها .			
١٩	فتح باب التدريب التحويلي أمام الخريجيين تلبية لسوق العمل .			
٢٠	الاهتمام بالتدريب المهني .			
٢١	إكساب الدارسين الكبار المهارت الحياتية لمواجهة التقدم في الصناعة .			
	المجال الخامس: إعداد القادة (المؤشرات)			
٢٢	إكساب الدارسين الشباب خبرات في العمل الإشرافي التوجيهي .			
٢٣	اختيار العناصر الشبابية لتولي المناصب القيادية لامتلاكهم مهاراتها.			
٢٤	ربط إعداد القيادات باحتياجات باحتياجات التنمية المستدامة .			
	المجال السادس: التعليم عبر ثقافات (المؤشرات)			
٢٥	زيادة معرفة الكبير بثقافة الآخرين .			
٢٦	تنمية الاستجابة بقيمة من ينتمي لثقافة أخري مع الحفاظ علي هويته .			
٢٧	المعرفة العميقة بالأحداث التي تحيط بالعالم .			
٢٨	إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين .			

م	العبارة	كبيرة	متوسطة	محدودة
٢٩	عمل تواصل بفاعلية مع الآخرين .			
	المجال السابع: تنمية العشوائيات (المؤشرات)			
٣٠	الاهتمام بالمناطق الأكثر احتياجاً .			
٣١	الاهتمام بالأطفال التي بلا مأوي .			
٣٢	الاهتمام بالأحداث للصغار بتعليمهم حرف مهنية .			
٣٣	وضع حلول لكافة المشكلات التي تواجه المناطق الأكثر فقراً .			
٣٤	متابعة سير العمل في تطوير العشوائيات وفق الاستراتيجية المقترحة .			